فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية جوليان في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة والمهارات الحياتية عند طلبة الجامعة

أ.م.د. نسرين حمزة عباس السلطاني

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

البريد الإلكتروني Email : nisreenhamza407@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: نظرية جوليان، المهارات الحياتية.

كيفية اقتباس البحث

السلطاني ، نسرين حمزة عباس ، فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية جوليان في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة والمهارات الحياتية عند طلبة الجامعة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The effectiveness of a proposed strategy according to Julian's theory in the achievement of general teaching methods and life skills among university students

Dr. Nisreen Hamza Abbas Al-Sultani
University of Babylon / College of Basic Education

Keywords : Julian's theory, life skills.

How To Cite This Article
Al-Sultani, Nisreen Hamza Abbas, The effectiveness of a proposed strategy according to Julian's theory in the achievement of general teaching methods and life skills among university students, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2023,Volume:13,Issue4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research aims to identify the effectiveness of a proposed strategy according to Julian's theory in the collection of general teaching methods and life skills among university students.

- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the students of the experimental group who were subjected to the proposed strategy according to Julian's theory and the average scores of the students of the control group who were not subjected to the proposed strategy in the achievement test of the subject of general teaching methods.
- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of students in the experimental group who were subjected to the proposed strategy according to Julian's theory and the average scores of students in the control group who were not

subjected to the proposed strategy according to the life skills scale prepared for this purpose.

The researcher applied her experience in the first semester of the academic year (2021-2022 AD), and the research sample consisted of (127) male and female students from the third stage in the Department of Mathematics in the College of Basic Education, where they were randomly distributed into two experimental and control groups, with a total of (63) male and female students for the experimental group and (64) for the control group, then the two groups were rewarded in the variables (the chronological age of the students calculated in months, the level of intelligence, the previous knowledge test, the life skills scale), and based on the relative importance of the content of the scientific material and its behavioral goals, a test was built An achievement consisting of (34) multiple-choice test items. The researcher also prepared the life skills scale, which included (57) items on the scale, distributed among (problem-solving skill, emotion management skill, teamwork skill and full of team spirit, participation skill, the skill of following healthy healthy habits, communication skills, decision-making skill) and a three-dimensional gradation was used (applies to me to a large degree, applies to me to a moderate degree, does not apply to me) to answer each paragraph of Its paragraphs, and the validity and stability of the two tools were confirmed, and their psychometric characteristics were verified. At the end of the experiment, which continued to be applied for an entire semester, the two researchers applied the achievement test and the life skills scale to the students of the two groups. After obtaining and analyzing the results, it was found that there is a clear effect of the educational program in increasing achievement and skills life of the experimental group students.

الملخص

يهدف هذا البحث الى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية جوليان في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة والمهارات الحياتية عند طلبة الجامعة، وللتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

١)لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للاستراتيجية المقترحة في الاختبار التحصيلي لمادة طرائق التدريس العامة.

٢)لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا عل للاستراتيجية المقترحة على وفق مقياس المهارات الحياتية المعد لهذا الغرض.

طبقت الباحثة تجربتها في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢ م)، وقد تكونت عينة البحث من (١٢٧) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة بقسم الرياضيات في كلية التربية الاساسية ، حيث تم توزيعهم عشوائيا الى مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع (٦٣) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و(٦٤) للمجموعة الضابطة ، ثم كوفئت المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور، مستوى الذكاء، اختبار المعرفة السابقة، مقياس المهارات الحياتية)، وبالاستناد الى الأهمية النسبية لمحتوى المادة العلمية والاهداف السلوكية الخاصة بها، تم بناء اختبار تحصيلي مكون من (٣٤) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد، كما أعدت الباحثة مقياس المهارات الحياتية وقد شملت فقرات المقياس البالغ عددها (٥٧) فقرة ، موزعة ضمن (مهارة حل المشكلات، مهارة ادارة المشاعر، مهارة العمل الجماعي والمفعم بروح الفريق الواحد ، مهارة المشاركة، مهارة اتباع العادات الصحية السليمة، مهارات التواصل ، مهارة اتخاذ القرار) وقد تم استخدام تدرج ثلاثي البعد (تنطبق عليَ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَ بدرجة متوسطة ،لاتنطبق عليَ) للإجابة على كل فقرة من فقراته، وقد تم التأكد من صدق الاداتين وثباتهما والتحقق من خصائصهما السايكومترية، وفي نهاية التجربة التي استمر تطبيقها فصلاً دراسياً كاملاً، طبقت الباحثتان الاختبار التحصيلي ومقياس المهارات الحياتية على طلبة المجموعتين، وبعد الحصول على النتائج وتحليلها تبين وجود اثر واضح للبرنامج التعليمي في زيادة التحصيل والمهارات الحياتية عند طلبة المجموعة التجريبية .

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث Problem of the Research

ان مايقلق المعنيين بالعملية التعليمية في العديد من الدول بشكل عام وبلدنا بشكل خاص ان يجدو بنا ونحن في اعتاب القرن الحادي والعشرين شواهد كثيره عن اكاديميين يسيرون بدفة التدريس بطريقة روتينية ، طريقة تقع بطلبتهم بإخفاقات متتالية ، متجاهلين ما توصلت اليه نظريات التعلم وسيكولوجيا التعليم في مجال طرائق التدريس واساليبه وبكل الادوار الفاعلة

المأمولة من الاكاديميين التربويين ، ولا ندعي الخلل يكمن في النظام التدريسي فقط ولكن المشكلة تكمن أيضاً في تغير الظروف المحيطة في التعليم دون أي تلائم بين نظام التدريس والمستجدات ذات العلاقة بتزايد اعداد الطلبة بكفة والانهيار المعرفي والتدفق الفكري والضخ الفضائي من جهة اخرى ، فالمحتوى التعليمي الذي بين أيادي الطلبة يقدم معلومات عامة لأغلبهم ويخاطبهم جميعاً بأسلوب واحد ، ويقدم لهم الدرس بالأساليب الإلقائية – بقناعة لديه– وان جميع الطلبة متساوين في أنماط تعلمهم وفي قدراتهم وأداء مهاراتهم الحياتية التي لها الاثر البالغ في اعاقة مسيرة انهاض المجتمعات في حال غيابها ، ووجب على الجميع ان يجتهدوا في وقت واحد وبطريقة واحده وبسرعة واحدة لاستيعاب المحتوى المقرر لهم ، وعلى ذلك فنجد بين الطلبة من ينجح وهناك من يفشل وهناك من يتفوق وهناك من يتخلف ، ولقد لمست الباحثة القصور الواضح في امتلاك الطلبة للمهارات الحياتية عند ممارستها لمهنة التدريس وبمختلف التخصصات ، فالكثير منهم يفشل في التأقلم الاجتماعي مع افراد طلبته ويتجسد ذلك بغياب مهارة الوعي الذاتي ومهارة الاتصال الفاعل مما ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي والمعاناة المستمرة لم تكمن بعدم احتوائهم للمعارف والخبرات لهذا المقرر الدراسي فحسب، بل ان جميع الطلبة لا يمكنهم من الانتباه أو احتواء الموقف التعليمي بمستوى معرفي واحد وبنفس الوقت وكذلك لا يمكن هيكلة النشاطات الصفية بنفس الوقت ولنفس الفئة التعليمية جمعاء ، أضف الى ذلك صعوبة استيعاب المفاهيم العلمية الواردة بالمقرر الدراسي وعدم حيويتها وتحتاج الى جهد كبير لاتقانها ، وكثرة النقاط الوارده فيه وعدم قدرة الطالب على التفريق بينها عند الاجابة عن سؤال ما .

لذا تبلورت مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الاتي:

هل للاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان فاعلية في تحصيل طلبة كلية التربية الاساسية في مادة طرائق التدريس العامة وتنمية المهارات الحياتية لديهم ؟

ثانياً : أهمية البحث Importance of the Research

لم يعد التعليم كما في الماضي (فعل إلقاء وتلقي) يقوم على المخزون المعرفي لدى المدرسين والقدرة الاستيعابية لدى الطالب ، فمع تطور الحياة بكافة جوانبها ودخولها عصر التكنولوجيا تراجعت اهمية المعرفة الى الدرجة الثانية ، ليتربع على عرش العلم الجانب التطبيقي أو ما يسمى كفاءة الممارسة ، عن طريق الاهتمام المركز على الجزئيات ، بدلاً من الضياع ضمن العموميات والقضايا الكلية التي لا تستطيع تجاوز الجانب النظري.

من هنا كان لابد للتعليم أن يسلك طريقاً مماثلاً ليواكب الوجه الجديد للحياة ويكون قادراً على الايفاء بمتطلباتها ، ونظرية جوليان والتعلم الاجتماعي هي واحدة من هذه الجهود التي حاولت تطور التعلم والتعليم من طريق صب الجهود على الاطار الاهم في العملية التعليمية ، وهو الاطار التعليمي الذي يمثل المدخل للتعليم أو المادة الاولى له والغاية منه ، فهي تستفيد باختصار من معطيات الحياة الاجتماعية في عملية التعلم وتؤكد على التفاعل بين الفرد وبيئته المعنوية (ذات المعنى) أي التنبؤ المفيد للسلوك الانساني ولايمكن أن يتم بدون وصف ملائم لبيئة التعلم أو المواقف التي يحدث فيها السلوك ، وبعبارة أخرى فان أهمية البيئة لاتكمن في مؤشراتها الموضوعية ، وانما في المعنى الذي تكتسبه بالنسبة للمتعلم ، وهذا يعتمد على الخبرات السابقة ، ومدى نضج هذه الخبرات بما يشكل هذا المعنى أو ذاك في ذات المتعلم ، بطريقة اجتماعية تفاعلية ضمن بيئة تعلم ايجابي ، فوجود الطالب فيس حجرة الدراسة ليس للتعلم ولكسب المعارف والمعلومات فقط ، وانما ليطور نفسه ، ويُشعِب علاقاته الاجتماعية مع من يتفاعلون معه في المؤسسة الاكاديمية والصف ، فالعلاقات الاجتماعية الساندة بكل اشكالها ، والتي هي نتيجة التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمدرسين سواء كانت علاقات محبة وتعاون أو تناحر وتنافس تنعكس على الطالب وعلى تحصيله الدراسي ، وبالتالي ينعكس على تقدم المجتمع وتطوره عن طريق رفدة بأبناء صالحين لبنائه(ناصيف،١٠٤،١٩٩٦) ، ولن يتحقق ذلك الا من طريق تفعيل المهارات الحياتية لدى الطالب التي تزيد المدراك العقلية والتي تكبر بالمران وتتقلص بالترك والاهمال ومنها الابتكار وحل المشكلات والتفاوض واتخاذ القرار والتعاون والمشاركة (الحارثي ، ٢٠١٠، ٣٤) .

فالمهارات الحياتية ضرورة حتمية لجميع الافراد في اي مجتمع فهي من المتطلبات الاساسية التي يحتاجها الفرد لكي يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه ، حيث انها تساعده على مواجهة المشكلات اليومية ، والتفاعل مع مواقف الحياة (عمران وآخرون ، ٢٠٠١، ٥٤) .

وان تعلم الفرد مهارة معينة يشجعه دائماً على الاتقاء بمستوى المهارة من اجل فتح افاق جديدة للعمل ، وبالتالي تحقيق مكاسب وموارد اكثر ، بل ان انتقال الفرد بالمهارة من مستوى لمستوى افضل حتى يصل لدرجة التمكن من المهارات الكلية ليساعد بالارتقاءفي مستواه الاكاديمي والنفسي والاجتماعي (اسكاوس وآخرون،٢٠٠٥، ٤٤).

وممّا سلف تتضح ما للبحث من حاجة في أهمية:

١. أهمية استخدام الاستراتيجيات الحديثة ومنها الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان في المرحلة الجامعية كونها مرحلة تحديد المصير التخصصي والوظيفي.

٢. ضرورة تقديم المحتوى التعليمي للطلبة وفقاً للتوجهات والدراسات الحديثة التي تؤكد الجمع بين الجانب المنطقي والسيكولوجي.

٣. تفعيل المهارات الحياتية لدى الطلبة التي تزيد من مداركهم العقلية نحو اتخاذ القرار وحل المشكلات ..الخ.

٤. التأكيد على تزويد طلبة الجامعة بالمعلومات الأساسية التي تخص المهارات الحياتية ، كون هذا النوع من المهارات يجعل الطالب في حراك عقلي متجدد ومتنوع.

أما الأهمية التطبيقية للبحث، فإنَّ هذا البحث سيُقدم الآتي:

١.تزويد الميدان التربويّ بأدب نفسيّ تربويّ، يتضمن ما كُتب عن نظرية جوليان والتعلم الاجتماعي، وما كُتب عن المهارات الحياتية ، ممّا يزود الباحثين بأدب نفسيّ تربويّ يخصُ كلا الجانبين.

٢.تزويد الميدان التربويّ بأداة تقويم (اختبار تحصيلي في مادة طرائق التدريس العامة)، و(مقياس المهارات الحياتية)، وصياغتهما والوصول إلى دلالات سيكومترية ملائمة بغية تحويل القاعة الدراسيّة إلى مختبر تُقاس فيه نتائج التعلم، والمدخلات التجريبية ذات النتائج.

٣.لاوجود لدراسة سابقة_ في حدود علم الباحثة _ تناولت الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة والمهارات الحياتية عند طلبة الجامعة. وهذا ما تفرَّد به هذا البحث.

ثالثاً : هدفا البحث وفرضياته : Aim of The Research& Hypotheses

يهدف هذا البحث إلى :

يرمي هذا البحث :

١.بناء استراتيجية مقترحة وفق نظرية جوليان .

٢.التعرف على فاعلية الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة والمهارات الحياتية عند طلبة الجامعة.

ولتحقيق الهدف الثاني ، صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

٣)لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان ومتوسط

درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للاستراتيجية المقترحة في الاختبار التحصيلي لمادة طرائق التدريس العامة.

٤)لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا عل للاستراتيجية المقترحة على وفق مقياس المهارات الحياتية المعد لهذا الغرض.

رابعاً: حدود البحث Limits of The Research

يقتصر البحث الحالي على:

١.الحدود المعرفية : فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية جوليان في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة والمهارات الحياتية عند طلبة الجامعة

٢.الحدود البشرية : طلبة كلية التربية الاساسية / المرحلة الثالثة بقسم الرياضيات في كلية التربية الاساسية.

٣.الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ للفصل الدراسي الاول .

٤.الحدود المكانية : جامعة بابل / كلية التربية الاساسية / قسم الرياضيات .

خامساً: تحديد المصطلحاتLimiting of The Terms

١.الاستراتيجية المقترحة : وهي استراتيجية مقترحة من قبل الباحثة على وفق نظرية جوليان انطلاقاً من مفاهيم النظرية ومبادئها ليتم اقترح خطواتها التدريسية وتجريبها .

●تعريف الباحثة الاجرائي : تقديم دروس مادة طرائق التدريس العامة لقسم الرياضيات لكلية التربية الاساسية والمعدة على وفق الخطوات التي ستقترحها الباحثة.

٢.نظرية جوليان :

●**فطيم (١٩٩٨)** بأنها : " نظرية تعلم اجتماعي تؤكد على الحقيقة الاساسية في ان اشكال السلوك الاساسية أو الرئيسة يجري تعلمها في المواقف الاجتماعية ، وعي تلتحم بصورة لافكاك فيها مع الحاجات التي يتطلب ارضاؤها توسط اشخاص اخرين" (فطيم ،١٩٩٨، ٥٤).

●**الزغول (٢٠٠٦)** بأنها : " تشير الى اننا لا نستجيب على نحوٍ الي الى المثيرات ولكننا نعمل وفقاً لمعتقداتنا وادراكاتنا وتوقعاتنا حول الاهداف والغايات التي نسعى اليها"(الزغول ، ٢٠٠٦، ١٥٩).

•**التعريف النظري للباحثة:** محاولة لتطبيق نظرية التعلم الاجتماعي على السلوك الاجتماعي المعقد للانسان والذي يتواجد في بيئة اجتماعية ويتم اكسابه التعلم من طريق عملية التفاعل الاجتماعي مع الاخرين.

•**التعريف الاجرائي للنظرية** : هي اجراءات وعمليات تهدف الى احداث التفاعل الاجتماعي والذي يتواجد في بيئة تفاعلية اجتماعية على اساس تطبيقاتها التربوية التي ترجمت الى عدد من الخطوات التي تبنتها الباحثة لقياس فاعليتها عند طلبة البحث المجموعة التجريبية.

٣.التحصيل : عرفه كل من :

•**الزبيدي (٢٠١٢) بأنه:**

" يشير إلى مستوى النجاح المحدد في أي مجال دراسي أو موقف دراسي مضبوط تجريبياً، وله تعريف آخر: بأنه المستوى النوعي للكفاية في العمل المدرسي بصورة عامة أو في مهارةٍ ما " (الزبيدي ٢٠١٢ ، ١٢).

•**أبو جادو (٢٠٠٨) بأنه :**

"محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية محددة ، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات " (أبو جادو، ٢٠٠٨ ، ٤٢٥).

•**التعريف الاجرائي للباحثة** : الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مجموعتي البحث في الاختبار الذي اعدته الباحثة.

٤. المهارات الحياتية:

عرفها كلٌ من :

•**اللقاني وحسن** بانها : " اي عمل يقوم به الانسان في الحياة اليومية التي يتفاعل فيها مع اشياء ومعدات واشخاص ومؤسسات وبالتالي فان هذه التفاعلات تحتاج من الفرد متمكناً من مهارات اساسية" (اللقاني وحسن ،٢٠٠١، ٢١٥).

•**مرسي ومشهور** بأنها: " السلوكيات المرتبطة بحياة الفرد والتي ينبغي عليه اكتسابها لمواجهة متطلبات الحياة اليومية بنجاح ، وليكون عنصراً ايجابياً ومؤهلاً لبناء مجتمعه (مرسي ومشهد ،٢٠١٢، ٣٥٩).

●**التعريف النظري للباحثة** : القدر اللازم لإكساب المتعلمين المهارات الحياتية لممارسة حياتهم اليومية ونشاطاتهم الحياتية كاتخاذ القرار وحل المشكلات واجراء عمليات التفاوض ومهارات الاتصال ومهارات التعامل مع البيئة ومعطياتها.

●**التعريف الاجرائي للباحثة** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من طريق اجابته عن فقرات مقياس المهارات الحياتية والمعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

قد قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة من أجل الاستفادة من بناء ادوات الدراسة والاطار النظري ، ولقد تضمن هذا الفصل عرضاً موجزاً للاطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وكالآتي:

أولاً : نظرية جوليان :

●التعريف بالنظرية :

ان التنبؤ بالسلوك في المواقف الاجتماعية المعقدة صعب للغاية ، لذلك تؤكد نظرية جوليان للتعلم الاجتماعي على الحاجة للاستفادة من توظيف الخبرات السابقة ، والاستبصار في النتائج طويلة المدى في سلوك الافراد ، ودور تعلمهم لسلوكات جديدة من أجل التغلب على المشكلات التي تواجههم في تلك المواقف (إم غازدا وآخرون ،١٩٧٩، ٢٠٤) .

ونشأت نظرية التعلم الاجتماعي من التقاليد الواسعة لكل من نظرية التعلم ونظرية الشخصية وبالاحرى فان هذه النظرية – انسجاماً مع اهتمامات عدد متزايد من علماء النفس تبحث في السلوك المعقد للافراد في المواقف الاجتماعية المعقدة ، وتضم النظرية تحت مبدأ عام كما تحدث تكاملاً بين ثلاث اتجاهات تاريخية في علم النفس هي (السلوك– المعرفة – الدافعية) وتؤكد النظرية على انماط السلوك التي يجري تعلمها والتي تتحدد في نفس الوقت بفعل متغيرات التوقع (المعرفة) وقيمة التعزيز (الدافعية) وزيادة على ذلك فان هذه المتغيرات من الوجهة النظرية تتأثر بشدة بفعل سياق الموقف الذي تحصل فيه ، ولذلك فان نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان تجمع الخطوط المتنوعة للنظرية السلوكية والنظرية المعرفية ، ونظرية الدافعية ونظرية الموقف في إطار مضطرد وثابت (بشير ،٧٩، ١٩٩١–٨٠).

ويمكن توضيح ذلك من طريق مايلي:

١.انها نظرية في التعلم الاجتماعي ، لانها تعمل على تفسير الطريقة التي يكتسب من طريقها الافراد انماط سلوكهم أو يقومون بتغيير هذه الانماط ، وكذلك لتحديد الظروف التي يختارون وفقاً لها أن يسلكوا طريقاً دون آخر عندما يضم سلوكهم هذه الانماط.

٢.تتميز هذه النظرية عن نظريات التعلم الاخرى بتأكيدها على الجانب المعرفي الادراكي الذي ساعدها على تفسير اختيار الافراد لانماط سلوكية موجودة في رصيده السلوكي .

٣.التعلم الذي تبحثه نظرية جوليان للتعلم الاجتماعي هي التعلم الذي يحدث في الواقف الاجتماعية الواقعية اثناء التفاعل الاجتماعي ، ، لانها ترى ان الجانب الكبير من التعلم بالنسبة للانسان اما يكون واسطته اناس اخرون ، أو يحدث في حضور هؤلاء الناس ، وبصورة محددة فالفرد يطور قدراته على اقتفاء اثر المكافأة وتجنب العقاب في سياق اجتماعي.

٤.هي نظرية الشخصية : لان وجهة نظر جوليان ترى انه من الطبيعي الفصل بين التعلم والشخصية الى وحدات منعزلة تماماً عن بعضها ، واستجابة لهذا الاتجاه فقد اهتمت بالفروق الفردية كمتغير وسيط في عملية التعلم ، ويظهر ذلك جلياً في مفهومها الاكثر رواجاً في البحث النفسي لهذه النظرية في الوقت الحالي ، وهو الضبط الداخلي مقابل الضبط الخارجي للتعزيز ، وعملت على تحديد المصطلحات المفيدة لوصف خصائص السلوك الاكثر استقراراً بالنسبة لفرد ما في مواقف الحياة الهامة وتعتبر مفاهيمها الوصفية (امكان الحاجة ، قيمة الحاجة، حرية الحركة) مهمة جداً بالنسبة للاخصائي العيادي في تفسير السلوك اللاسوي.

٥.هي نظرية في الدافعية المعرفية : حيث تعد نظرية جوليان ان النظريات الدافعية في السلوكية والتحليل النفسي وغيرها لم تستطع ان تفسر التعقيد الكبير في سلوك الانسان في المواقف الاجتماعية ، لانها تنظر للانسان ككائن سلبي لايتحرك ولا يسكن الا من طريق ظروف داخلية او خارجية مثل الحوافز والبواعث والحاجات (صادق ، ١٩٨٣،١١٤).

•المفاهيم الاساسية لنظرية جوليان للتعلم الاجتماعي:

١.**امكان السلوك** : القدرة الكامنة لاي سلوك يحدث في أي موقف من المواقف ، او في اكثر من موقف ، كما هو محسوب بالنسبة لاي شكل او مجموعة من اشكال التعزيز، اي ان سلوكاً معيناً يظهر في وضع معين يتضمن قائمة عريضة من الاستجابات ويمكن ان يستجيب الفرد بعدد مختلف من الطرق ، واختيار الفرد لسلوك كما على بقية السلوكات يتركز انطباعه الخاص للموقف على تصوره له ، كما ان امكان السلوك لايتاثر بالموقف المثير فحسب ، بل يتاثر كذلك باختيار الفرد الواعي من مجموع السلوكات المحتملة والماتحة له والموجودة في رصيده السلوكي وذلك بإعطاء ادراك خاص للموقف نفسه (إم غازدا وآخرون ،١٩٧٩، ٢٣٠) .

٢.**التوقع** : امكانية او احتمال يرى الفرد من طريق ان اي تعزيز خاص او مجموعة تعزيزات سوف تحدث في موقف معين او عدة مواقف ، ويعني ان انواعاً معينة من السلوك سوف تؤدي الى اشباعات او اهداف لها قيمتها لدى الفرد ، حيث يرى جوليات ان التوقعات تتحدد في موقف معين ليس فقط من طريق المعتقدات في ذلك الموقف بل ايضاً من طريق تعميم التوقعات المبنية على الخبرات السابقة في المواقف المتشابهة ، كما يوضح جوليان انه اذا تكونت تلك المعتقدات فمن الصعب أن تتغير ، وهي تؤثر تاثيراً فعالاً على السلوك (طلال ، ٢٠٠٥، ٤٥).

٣.قيمة التعزيز : قيمة التعزيز تعبير نسبي يشير الى ان الانسان يفضل شيئاً ما على شيء آخر ، وقيمة التعزيز لا تحدد بصورة مطلقة وانما تتحدد بالنسبة الى مجموعة محددة من البدائل ، ويقررجوليان ان قيمة التعزيز هي درجة تفضيل المرء ورغبته في حصول تعزيز ما ، اذا كانت فرص حصول التعزيز الاخرى البديلة متساوية.

٤.**الحاجات الانسانية** : يرى جوليان ان السلوك البشري موجه ومحدد بواسطة الحاجات الانسانية التي تتضح من خلال الطرق التي يتفاعل الفرد فيها مع البيئة ، وخلال عملية النمو تصبح هذه الحاجات اقل اعتماداً على الحاجات الفسيولوجية وتزداد ارتباطاً بالمؤشرات البيئية.

وان المحددات الاساسية للحاجات فهي امكان الحاجة ، قيمة الحاجة ، حرية الحركة ويعني هذا ان احتمال قيام الفرد بسلوك معين لاشباع حاجته الى الاعتراف والمكانة مثلاً ، يعتمد على توقعاته المرتفعة بان اساليبه ومهاراته السلوكية سوف توقفه الى الحصول الى التعزيزات التي يفضلها ، وعلى قيمة التعزيزات في نطاق الحاجة الى الاعتراف والمكانة (روتر، ١٧٩١، ١٠٨) .

•التطبيقات التربوية

١. يجب أن تكون بيئة التعلم مرنة ، بحيث تستجيب لتوقعات الطلاب القائمة على الارتباط بين الفعل ونتيجته ، أو بين السلوك ومعززاته الموجبة والسالبة.

٢. يجب أن تنطوي بيئة التعلم على نوع من الاتساق بين الأنماط السلوكية الموجبة لأنماط معينة من التعزيزات مما يسمح بتعميم هذه التعزيزات ، ومن ثم يحدث تعميم للمتوقعات.

٣. يجب أن يبني موقف التعلم على حاجات المتعلم أو أهدافه وأن يتاح للمتعلم إدراك تلك العلاقة ، كما يجب أن تستثير بيئة التعلم هذه الحاجات أو تلك الأهداف وأساليب إشباعها أو تحقيقها.

٤. يجب تدعيم مسؤولية المتعلم عن الأنماط السلوكية التي تصدر عنه في إطار العلاقة السببية

بين الفعل ونتيجته ، أي التعزيزات المترتبة عليها حتى نتجه بالطلاب إ لى أن يكونوا من ذوي وجهة) الضبط الداخلي . (الزيات ، ١٩٩٦ ، ٣٥٧) .

•الانتقادات التي وجهت لنظرية جوليان

تعرضت نظرية روتر لنقد لنقص العمق فيها، فهي لا تأخذ طابع المجازفة في الافتراضات وتعمل أكثر من مجرد تلخيص معرفة موجودة وعامة . على الرغم من أنها تزودنا بمفاهيم دقيقة وصارمة وقابلة للقياس ، فهي لا تثير معرفة عميقة أوفهمها جديداً ، و هذا قد يكون ثمن للدقة والسلطة والتنبؤية التي يحظى بهاعمله (انجلز ، ١٩٩١، ٣٨٦).

ثانياً : المهارات الحياتية :

يهدف تعليم وتعلم المهارات الحياتية الى تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من التفاعل الايجابي مع البيئة ، واكتساب قيم العلاقات الانسانية واكتساب مهارة ادارة الوقت واحترامه واستغلال وقت الفراغ في الاعمال المثمرة ، بالاضافة الى اكسابهم مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات(عطية، ٢٠٠٧ ، ٢٨) .

وتكمن أهمية اكساب المهارات الحياتية للطلبة في انها تساعدهم على التغلب على المشكلات الحياتية والتعامل معها بحكمة وتشعر المتعلم بالفخر والاعتزاز بالنفس وتعطيه الثقة والقدرة على التعامل مع الآخرين واقامة علاقات طيبة قائمة على الحب والمودة ، فهي تساعدهم على الربط بين الدراسة النظرية والعملية للكشف عن الواقع الحياتي ، ويتوقف نجاح الفرد في حياته على مايمتلكه من مهارات وخبرات حياتية للتكيف مع تغيرات الحاضر والمستقبل ، والاتجاهات المحلية والعالمية لاعداد جيل من المبدعين يستطيعون الاسهام في تنمية المجتمع (قزامل ، ٢٠٠٧، ٨٢).

•أهمية المهارات الحياتية : تكمن أهمية المهارات الحياتية بمايلي :

١.اكساب المتعلم خبرة مباشرة وتأتي من التفاعل مع الاشخاص والظواهر .

٢.جعل المتعلم قادر على التعامل الصحي مع الآخرين .

٣.جعل المتعلم يشعر بالفخر والاعتزاز بالنفس.

٤.ربط حاجات المتعلم ومواقف الحياة باحتياجات المجتمع .

٥.اعطاء الفرصة للطالب للحياة بشكل افضل ، في ظل التغيرات المعلوماتية والتكنولوجية المتلاحقة.

٦.القدرة على التفاعل الجيد بين المتعلم واقرانه الاخرين في المجتمع (عمران ،٢٣، ٢٠٠١).

•تصنيفات المهارات الحياتية :

لما كانت حياة الانسان تأخذ انماطاً واشكالاً متعددة ومختلفة ، فان هذا ادى الى تباين المهارات اللازمة لمسايرتها وعلى النحو الآتي:

صنفها هوسبون الى ثماني مهارات وهي مهارة التفكير ومهارة الاحساس والتعاطف مع الاخرين ومهارة العلاقات مع الاخرين ومهارة الدراسة ومهارة العمل ومهارة الترفيه والمهارات الصحية (hospon& scallvy,1991,6) .

أما برنس فقد صنف المهارات الحياتية الى : التفاعل مع الاخرين ، وتجنب الاخطار ، التعامل مع الخدمات الاجتماعية ، الحصول على وظيفة التغذية السليمة ، ممارسة عادات صحية ، ادارة الاموال ، ترشيد الاستهلاك (prince,1995,173) .

واعتمدت الباحثة المهارات التي حددها اتشايد وآخرون والتي سيحتاجها الطلبة ليهيؤ للحياة في القرن الحادي والعشرين وكما يلي:

١.مهارة الاتصال .

٢.مهارة التفكير الناقد والاستدلال وحل المشكلات .

٣.القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية والالتزام بالمبادىء الاخلاقية .

٤.مهارة التكيف والمرونة.

٥.مهارة التفاوض والقدرة على حسم الصراعات .

٦.القدرة على اجراء البحث وتطبيق البيانات.

٧.مهارة القراءة الناقدة والفهم (اتشايد وآخرون ، ١٩٩٩، ٨٦).

•خصائص المهارات الحياتية : للمهارات الحياتية مجموعة من الخصائص ونذكر منها مايلي :

١.التنوع والشمولية : المهارات الحياتية تشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب اشباع الفرد لاحتياجاته ولمتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها.

٢.انها تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه تختلف من فترة زمنية لأخرى .

٣.انها تعمد على الطبيعة التبادلية بين الفرد والمجتمع ، ودرجة تاثير كل منهما على الاخر .

٤.انها تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة وتطوير اساليب معايشته للحياة وما يتبع ذلك من ضرورة التفاعل مع مواقف الحياة بأساليب جديدة ومتطورة.

ويشير زيتون (٢٠٠٥، ٥) الى خصائص المهارات الحياتية وكما يلي :

١.القدرة على اداء عمل ، وهذا العمل يتكون من مجموعة من الاداءات أو العمليات الاصغر.

٢.تتطلب المهارة معرفة ومعلومات.

٣.تنمي المهارة من طريق التدريب والممارسة.

٤.يتم تقييم الاداء المهاري بكل من معياري الدقة في القيام والسرعة في الانجاز معاً .

●خصائص بيئة المهارات الحياتية :

وتتطلب احتياجات بيئة تنمية المهارات الحياتية الى التركيز بشكل كبير على التعلم التجريبي النشط ، بحيث يكون الطالب محور العملية التعليمية وان تبنى المهارات الحياتية في ضوء وميول واهتمامات واحتياجات الطالب ، وتعطى له الفرصة لاستكشاف المواقف الحياتية في بيئة مهيأة وآمنة ، ويتحدد دور المدرس بالتوجيه والاشراف (مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، ٢٠٠٥ ، ٥) .

ثانياً : الدراسات السابقة

١.دراسة تتعلق بمتغير نظرية جوليان : لم تعثر الباحثة سوى على هذه الدراسة التي تكون قريبة لمحور عملها وكالآتي :

●دراسة كوثر (٢٠١٨)

((فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية جوليان للتعلم الاجتماعي المعرفي في خفض سلوك امتثال طفل المرحلة الابتدائية لجماعة الرفاق))

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية جوليان للتعلم الاجتماعي المعرفي في خفض سلوك امتثال طفل المرحلة الابتدائية لجماعة الرفاق ، وسعى الباحث الى اعداد البرنامج التدريبي ضمن التحكم في السلوك الامتثالي الذي قد يحمل مدلولاً سلبياً في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها الطفل بعمر (٦-١٠) سنوات مع جماعة رفاقه ، واستخدم الباحث منهج البحث التجريبي الذي يقوم أساساً على اسلوب التجربة العلمية باعتماد تصميم المجموعة الواحدة بقياس قبلي – بعدي لقياس المتغيرات التي تحدث على سلوك اطفال المجموعة التجريبية من طريق تجربتين مستقلتين ، وقد تم استخدام اسلوب المعاينة الطبقية في اختيار افراد العينة من المجتمع من طريق تقسيم المجتمع الى طبقات حسب المستوى الدراسي والعمر ، ومن طريق المعالجة الاحصائية باختبار اعتدالية التوزيع واختبار مان وتني توصل الباحث الى ان امتثال اطفال المرحلة الابتدائية لجماعة رفاقهم بمستوى مرتفع ، ووجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات القياسات المتكررة (القبلي – البعدي- التتبعي) في امتثال اطفال المجموعة التجريبية لصالح القياس القبلي (كوثر ،٢٠١٨ ، بدون صفحة).

٢.دراستان تتعلقان بمتغير المهارات الحياتية :

•دراسة النظاري (٢٠١٣)

((استقصاء فاعلية الانشطة الاستقصائية في تنمية المهارات الحياتية والميول العلمية لدى طلبة الفيزياء بكلية التربية))

هدفت الدراسة الى استقصاء فاعلية الانشطة الاستقصائية في تنمية المهارات الحياتية والميول العلمية لدى طلبة الفيزياء بكلية التربية ، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لاجراء الدراسة ، ولتحقيق اهداف الدراسة تم تحديد أهم المهارات الحياتية في ثلاث مهارت رئيسة (حل المشكلات ، المهارات العملية ، والتفاعل الاجتماعي) ، وتم اعداد الانشطة القائمة على الاستقصاء ، وبناء ادوات الدراسة المتمثلة باختبار حل المشكلات وبطاقة الملاحظة للمهارات العملية والتفاعل الاجتماعي والميول العلمية ، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وقد تكونت من (٤٨) طالباً وطالبةً من طلبة المستوى الثاني ، ومن ابرز نتائج الدراسة : وجود فروق دالة احصائياً بين درجات المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة على استبانة المهارات الحياتية ككل وكذلك على كل مجال على حده (اختبار حل المشكلات ، بطاقة الملاحظة ، ومقياس التفاعل الاجتماعي) ولصالح المجموعة التجريبية (النظاري ،٢٠١٣ ، ٥٥) .

•دراسة النعيمي وضمياء (٢٠١٤)

((المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة))

هدفت الدراسة الى التعرف على المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة ، والفروق في المهارات الحياتية ، وبحسب متغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص الدراس (علمي– انساني) ، وتم بناء مقياس المهارات الحياتية بالاعتماد على تصنيف (منظمة الصحة العالمية) ، وقد تحققت الباحثتان من الخصائص السيكومترية للمقياس ، اذ تم استخراج الصدق والثبات وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٩) وتكون المقياس بصورته النهائية من (٦٨) فقرة ، وتم تطبيقه على عينة البحث البالغة (٧٤٨) طالباً وطالبةً ، اختيرو بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة جامعة ديالى ، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتحليل التباين الثنائي توصلت الباحثتان الى ان طلبة جامعة ديالى لديهم مستوى جيد من المهارات الحياتية ، ولايوجد فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث والتخصص (العلمي – الانساني) في مستوى المهارات الحياتية (النعيمي وضمياء ،٢٠١٤، ٤٦٧).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

•منهجا البحث : اختارت الباحثة منهجي البحث الوصفي والتجريبي في تحقيق هدفي البحث وكالآتي :

١.منهج البحث الوصفي : لتحقيق هدف البحث الاول الذي ينص على " بناء استراتيجية مقترحة على وفق نظرية جوليان " اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي في بناء اجراءات خطوات الاستراتيجية المقترحة وكما يأتي :

المرحلة الأولى :- مرحلة التخطيط:

التخطيط هو العملية المتصلة المستمرة، التي تتضمن أساليب البحث الاجتماعي، ومبادئ وطرائق التدريس، وغايتها ان يحصل الطّالب على تعليم كافي، ذي أهمية واضحة وعلى مراحل محددة، وانّ يتمكن كل فرد في المجتمع من الحصول على فرصة تعليمية ينمي بها قدرته، ويسهم اسهاماً فعالاً بكل ما يستطيع في تقدم بلاده، في شتى المناحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (الخزاعلة، واخرون، ٢٠١١: ٧٦). وتتطلب هذه المرحلة:

أ-الاطلاع على الأدبيات والدراسات الذي تبنى في ضوئها الاستراتيجية المقترحة.

ب-الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت بناء استراتيجيات تدريسية مختلفة.

ث-عرض عناصر الاستراتيجية المقترحة على نخبة من الخبراء، والمحكمين، الملحق (١)؛ للتحقق من صلاحيتها.

وترى الباحثة ان التخطيط يتمثل في قدرة الفرد على وضع أهداف محددة، يسعى لتحقيقها من عملية التعلم، وهو نقطة البدء المتطورة والمستمرة في أي عمل، وتشتمل هذه المرحلة على الإجراءات الآتية:

-تحديد الاهداف العامة لتدريس مادة طرائق التدريس العامة في المرحلة الثالثة / قسم الرياضيات لطلبة كلية التربية الاساسية. الملحق (٢).

-تحديد خصائص الطلاب، وتحليلها، وتتضمن العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، والمعرفة المسبقة ، ومستوى البيئة الاجتماعية والثقافية ، ووجدت الباحثة بانهم متكفائون.

المرحلة الثانية: - مرحلة التنفيذ : وهي مرحلة البناء الاجرائي للاستراتيجية المقترحة ويجب ان تتضمن خطوات اساسية مثل : تحديد البيئة والمكان والمتطلبات لبناء الاستراتيجية ، وتحديد نظرية تستند اليها ، وتحديد خطوات الاستراتيجية ، ثم تحديد الاهداف تحديداً دقيقاً ، وتحديد دور

المدرس ، ودور الطالب في تنفيذ الاستراتيجية المقترحة وبصورة عامة تشمل مرحلة تنفيذ الاستراتيجية المقترحة :

١.تحديد الاهداف العامة والسلوكية : اعتمدت الباحثة الاهداف العامة لمادة طرائق التدريس المعدة من قبل الهيئة القطاعية ، والتي تمثل فلسفة تربوية ثابتة ، مع صياغة (١٢٠) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الست لتصنيف بلوم .

٢.تحديد اجراءات الاستراتيجية المقترحة : اعتمدت الباحثة نظرية جوليان ، ومفاهيمها وتطبيقاتها التربوية في فلسفة اقتراح اجراءات الاستراتيجية المقترحة ، الملحق (٣)، وخطوات تدريس كل واحدة منها .

المرحلة الثالثة :- مرحلة التقويم : تتمثل هذه المرحلة في عرض اجراءات الاستراتيجية المقترحة وخطواتها على نخبة من المتخصصين في مجال طرائق التدريس ، وقد نالت موافقتهم جميعاً ، ليتسنى للباحثة فيما بعد اعداد الخطط التدريسية اللازمة على وفق الخطوات المقترحة لتدريس الاستراتيجية المقترحة المحددة مسبقاً .

٢. **منهج البحث التجريبي** : لتحقيق هدف البحث الثاني " التعرف على فاعلية الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة والمهارات الحياتية عند طلبة الجامعة" لان هذا المنهج يبنى على اساس التجربة العلمية.

•فاعلية الاستراتيجية المقترحة ، وكما يأتي:

التصميم التجريبي:

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي المعتمد على التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لتنفيذ البرنامج وبيان فاعلية المتغير المستقل (الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان) على المتغير التابع (التحصيل والمهارات الحياتية)، كما في شكل (١):

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	الاستراتيجية المقترحة	التحصيل المهارات الحياتية	اختبار تحصيلي مقياس الحس العلمي
الضابطة	----------		

شكل(١) التصميم التجريبي للبحث

أولاً : مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث الحالي جميع طلبة قسم الرياضيات المرحلة الثالثة في كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية للعام الدراسي ٢٠٢٠م-٢٠٢١م، وتم اختيار عينة البحث

بطريقة قصدية من طلبة المرحلة الثالثة/ قسم الرياضيات / كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل، ويضم شعبتين (أ) و (ب) اختيرت عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، واختيرت شعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة لتدرس بالطريقة التقليدية ، وبلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية (٦٥) طالباً وطالبة ، تم استبعاد طالبين منهم بسبب كونهم معلمين فاصبح عدد طلبة المجموعة التجريبية (٦٣) طالباً وطالبة ، اما المجموعة الضابطة فكان عددها (٦٧) طالباً وطالبة واستبعد (٣) طلبة منهم بسبب كونهم معلمين تربويون وبسبب الخبرة المتوافرة لديهم تم استبعادهم فاصبح عدد طلاب المجموعة الضابطة ايضاً (٦٤) طالباً وطالبة، وجدول (١) يبين ذلك :

جدول (١) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٦٥	٢	٦٣
الضابطة	ب	٦٧	٣	٦٤
المجموع		١٢٢	٥	١٢٧

ثانياً تكافؤ مجموعتي البحث:

اجرت الباحثة تكافؤا احصائيا بين مجموعتي البحث قبل الشروع بالتجربة في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة (العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور، مستوى الذكاء، اختبار المعرفة السابقة، المهارات الحياتية ، إذ اظهرت نتائج التكافؤ بين مجموعتي البحث بانهما متكافئتان بالمتغيرات وكالآتي:

١-العمر الزمني محسوباً بالشهور:

كافات الباحثة في متغير العمر الزمني محسوبا بالشهور للطلبة عينة البحث وللمجموعتين التجريبية والضابطة باستعمال الاختبار التائي لعينين مستقلتين وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

التكافؤ لأعمار طلبة مجموعتي البحث محسوبة بالأشهر

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٦٣	٢٤٣.٦٢	٦.٨٧١	١٢٥	٠.٦٦٤	١.٩٦٠	غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
الضابطة	٦٤	٢٤٢.٩١	٥.١١٧				

يتضح من جدول (٢) ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٤٣.٦٢) وانحرافها المعياري (٦.٨٧١) اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فبلغ (٢٤٢.٩١) وانحرافها المعياري (٥.١١٧) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٦٤) وهي اقل من القيمة الجدولية (١.٩٦٠) وبدرجة حرية (١٢٥) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر.

٢. اختبار الذكاء

اختارت الباحثة اختبار القدرات العقلية (لهنمون – نيلسون) المقنن على طلبة الجامعات العراقية من قبل الباحث الربيعي (٢٠٠٥) إذ طبقت الباحثة النسخة المطورة على النظرية الحديثة في القياس لهذا الاختبار من قبل الباحث (الدليمي) المتكون من (٦٨) فقرة (الدليمي،٢٠١٢: ١٧٤)، لكل فقرة من فقرات الاختبار لها (٥) بدائل، بديل واحد هو الجواب الصحيح وتكون أعلى درجة (٦٨) وأقل درجة هي(صفر) وبمتوسط نظري (٣٤) درجة، وبعد أن تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في طرائق التدريس العامة وعلم النفس والقياس والتقويم لبيان صلاحية هذا الاختبار لتقييم نسبة الذكاء عند طلبة مجموعتي البحث، حصلت موافقة الخبراء على صلاحية الإختبار وبنسبة ١٠٠% . زودت الباحثة الطلبة بكراسات الاختبار مع ورقة الإجابة، وبعد الاجابة تم تصحيح إجابات الطلبة والحصول على نتائج الاختبار وجدول (٣)يوضح ذلك.

جدول (٣)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٦٣	٣٠.١٣	٥.٦٥٥	١٢٥	٠.٧٩٤	١.٩٦٠	غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥
الضابطة	٦٤	٢٩.٣٦	٥.٢٣٨				

يتضح من جدول (٣) ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٠.١٣) وانحرافها المعياري (٥.٦٥٥) اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فبلغ (٢٩.٣٦) وانحرافها المعياري (٥.٢٣٨) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٧٩٤) وهي اقل من القيمة الجدولية (١.٩٦٠) وبدرجة حرية (١٢٥) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء.

●المعرفة المسبقة

كافات الباحثة في المعرفة المسبقة للطلبة عينة البحث وللمجموعتين التجريبية والضابطة باستعمال الاختبار التائي لعينين مستقلتين وجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

تكافؤ مجموعتي البحث في متغير المعرفة المسبقة

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٦٣	١٢.٨٦	١.٨٣٩	١٢٥	١.١٤١	١.٩٦٠	غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥
الضابطة	٦٤	١٢.٤٥	٢.١٣٨				

يتضح من جدول (٤) ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٢.٨٦) وانحرافها المعياري (١.٨٣٩) اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فبلغ (١٢.٤٥) وانحرافها المعياري (٢.١٣٨) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١.١٤١) وهي اقل من القيمة الجدولية (١.٩٦٠) وبدرجة حرية (١٢٥) ،وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المعرفة السابقة.

●المهارات الحياتية

كافات الباحثة في متغير المهارات الحياتية للطلبة عينة البحث وللمجموعتين التجريبية والضابطة باستعمال الاختبار التائي لعينين مستقلتين وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

تكافؤ مجموعتي البحث في متغير المهارات الحياتية

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٦٣	٢٣.٢٤	٥.٠٤٤	١٢٥	١.٠٨٤	١.٩٦٠	غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥
الضابطة	٦٤	٢٢.٢٥	٥.٢٢٥				

يتضح من جدول (٥) ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٣.٢٤) وانحرافها المعياري (٥.٠٤٤) اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فبلغ (٢٢.٢٥) وانحرافها المعياري (٥.٢٢٥) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٠٨٤) وهي اقل من القيمة الجدولية (١.٩٦٠) وبدرجة حرية (١٢٥) ،وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المهارات الحياتية.

ثالثاً : اعداد مستلزمات البحث:

أن مستلزمات البحث من الامور الاساسية التي يقوم عليها البحث والتي على وفقها يتم تنفيذ اجراءات البحث متمثلة بالمادة العلمية التي يتم تدريسها لمجموعتي البحث خلال مدة التجربة (الفصل الدراسي الاول) من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م، وقد تضمنت المادة العلمية موضوعات مادة طرائق التدريس العامة ، وتم صياغة الاهداف السلوكية (١٢٠) هدفاً سلوكياً وفقا لتصنيف بلوم في المجال المعرفي موزعة على المستويات الستة، واعداد الخطط التدريسية للموضوعات المشمولة بالتجربة، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس، لبيان آرائهم في سلامة صياغتها .

•ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي)

زيادة على ما أجرته الباحثة من تكافؤ إحصائي بين مجموعات البحث في عدد من المتغيرات، حاولت قدر الإمكان تفادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سير التجربة ثم في نتائجها ، وفيما يأتي عرض للمتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها :

شعور الطلبة بأنهم تحت التجربة :

تم السيطرة على هذا المتغير من خلال المحافظة على سرية التجربة وعدم اخبار الطلبة بأنّهم تحت تأثير اي تجربة، وقد تمكنتا الباحثتان من ذلك كونهما تدريسيتان في القسم، وثبت موعد التدريس في جدول المحاضرات الاسبوعي بمعدل (٢) ساعتين اسبوعياً لكل مجموعة وفي القاعات الدراسية في القسم، بعد أنْ اتفقت الباحثة مع إدارة القسم على تنظيم جدول توزيع الدروس.

١.أداتا القياس :

استعملت الباحثة اداتين موحدتين لقياس أثر المتغير المستقل في المتغيرين التابعين لمجموعتي البحث:

-الاختبار التحصيلي

-مقياس المهارات الحياتية

٢.**الاندثار التجريبي :**

والمقصود به الأثر المتولد من ترك أو انقطاع بعض الطلبة الخاضعين للتجربة ، ممّا يؤثر في متوسط درجات المجموعة ، ولم يتعرض البحث لمثل هذه الظروف طلية مدة تنفيذ التجربة .

إعداد الخطط التدريسية :

أعدّت الباحثة خططاً تدريسية لمفردات مقرر طرائق التدريس العامة المقرر تدريسه في أثناء مدة التجربة ، وقد عرضت الباحثة خططاً أنموذجية على نخبة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس العامة ، وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ الملحق (٤).

رابعاً : أداتا البحث :

اولاً: الاختبار التحصيلي :

يقصد بالاختبار التحصيلي : إجراء منظم يقيس ما حصل عليه الطلبة بعد مرورهم بخبرة تعليمية معينة ويرتبط بالمنهج الذي تم دراسته ويجري بعد الانتهاء من تدريس الوحدة الدراسية أو في نهاية العام الدراسي لغرض معرفة مدى التقدم في الطلبة تحديداً كمياً يتم تسجيله، وفي ضوئه يتم تحديد النتيجة إيجابياً أم سلبياً، بقصد تحقيق أهداف معينة (عطية، ٢٠٠٨: ٣٠١).

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً اتسم بالشمولية والموضوعية والصدق والثبات (الملحق،٥) لأن البحث يتطلب وسيلة تقويمية نهائية لقياس تحصيل طلبة مجموعتي البحث بعد انتهاء تطبيق التجربة للتعرف على اثر المتغير المستقل .

-خطوات إعداد الاختبار التحصيلي :

١ – تحديد المحتوى:

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها لطلبة المرحلة الثالثة والمكونة من المفردات الخاصة بمادة طرائق التدريس العامة الموجودة في القسم والمحددة من قبل الهيئة القطاعية .

٢ – تحديد الاهداف العامة :

تم تحديد الأهداف العامة لكل مفردات المادة بلغ عددها (١٠) هدفاً عاماً.

٣ – صياغة الأغراض السلوكية :

صيغ عدداً من الاغراض السلوكية وفق تصنيف بلوم للأهداف العقلية على ست مستويات كونها تساعد الاستاذ في :

١.اتباع طرائق التدريس المناسبة للمحتوى العلمي المقرر الدراسي.

٢. تحديد الوسائل التعليمية الملائمة لتحقيق الاغراض.

٣.وضع الخطط التدريسية التي تحقق الغرض المنشود .

٤.د- تحديد أسلوب التقويم، وتحديد وسيلة القياس الملائمة ومنها الاختبار التحصيلي .

٥.تنويع الأنشطة العلمية والفكرية .

٦.تم صياغة (١٢٠) هدفاً سلوكياً موزعة على المفردات وللمستويات الستة لتصنيف بلوم ، بعدها عرضها على الخبراء والمحكمين والاجماع على صلاحيتها.

٤- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:

تتم صياغة فقرات الاختبار على وفق الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) وعلى صيغة فقرات موضوعية ، إذ أن عدداً من خبراء القياس والتقويم يرى أنها أفضل الاختبارات هي الاختبارات الموضوعية وذلك لقياسها نواتج تعليمية وبمستويات عقلية مختلفة .

لقد تضمن الاختبار التحصيلي للبحث (٣٤) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد وهذه الفقرات شملت جميع مفردات المقرر.

٥- إعداد تعليمات الاختبار التحصيلي:

تهدف تعليمات الاختبار الى اعطاء فكرة عن الاختبار في أبسط صورة ممكنة، أثبتت بعض التجارب أن الاختبار قد يعطي نتائج مختلفة إذا لم تكن تعليماته موضوعة بدقة ،وضحت الباحثة التعليمات للطلبة على النحو الآتي:

أقرأ التعليمات الآتية قبل الإجابة عن فقرات الاختبار :

١.قراءة كل فقرة بدقة وانتباه.

٢.الإجابة على فقرات الاختبار من دون ترك أي فقرة.

٣.الإجابة على ورقة الاسئلة نفسها.

٤.تعامل الفقرات المتروكة أو التي تتعدد الإجابة عليها مثل الفقرة الخطأ.

اختيار الإجابة الصحيحة من ضمن أربعة بدائل (خيارات) واحد منها صحيح .

صدق الاختبار: ويشير صدق الاختبار إلى الدقة التي يقيس بها الاختبار ما ينبغي أن يقيسه.(كوافحة، ٢٠١٠: ١٠٩)، وقد اعتمدتْ الباحثة الانواع الآتية؛ لاستخراج صدق الاختبار:

أ.الصدق الظاهريّ:

عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المحكمين، الملحق (١)؛ لاستطلاع آرائهم حول صدقه، زيادة عن بيان مدى صلاحية مفتاح الإجابة الخاص بالاختبار ، حصلت موافقة جميع المحكمين على صلاحية فقرات الاختبار وبنسبة (٨٠%) فأكثر، وفي ضوء ملحوظات

المُحكمين، عدلّتْ الباحثتان الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، ولم تُحذفْ أيّة فقرة من فقرات الاختبار، بعد أن أُجريت التعديلات اللازمة.

ب.صدق المحتوى (جدول المواصفات (الخريطة الأختبارية) :

أعَدّت الباحثة خارطة اختبارية تضمنت محتوى المقرر الدراسي والأغراض السلوكية التي شملت المستويات الستة من تصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) وبذلك تعتمد الخريطة الاختبارية على أساس الأهمية النسبية لكل من موضوعات كل مفردة تعليمية والأغراض السلوكية الخاصة بكل مفردة، والجدول (٦) يوضح الخريطة الاختبارية.

جدول (٦)

الخريطة الاختبارية بنسبة أهمية الوحدات وعدد الأهداف لكل مستوى

المجالات / المحتوى	مجموع الأهداف	الأهمية النسبية	معرفة ٣٠%	فهم ٢٥%	تطبيق ٢٠%	تحليل ١٢%	تركيب ٦%	تقويم ٥%	عدد الأسئلة الكلي
الفصل الأول	٣٠	٢٥%	٣	٢	٢	١	٠	٠	٨
الفصل الثاني	٣٥	٢٩%	٣	٣	٢	١	١	١	١٠
الفصل الثالث	٣٠	٢٥%	٣	٢	٢	١	٠	٠	٨
الفصل الرابع	٢٥	٢١%	٢	٢	١	١	٠	٠	٧
مج ك	١٢٠	١٠٠%	١١	٩	٧	٤	١	١	٣٣

التجربة الاستطلاعية للاختبار: من أجل حساب الوقت المستغرق في الاجابة عن الاختبار، وللتثبت من وضوح تعليمات الاختبار وفقراته، تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة اختيروا بنحوٍ عشوائي من قسم التربية الخاصة / كلية التربية الاساسية، من طريق حساب متوسط زمن اجابات الطلبة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة كلّ طالب وطالبة بعد الانتهاء من الاجابة، وتم حساب الوقت النهائي في ضوء معادلة متوسط زمن الاجابة، وقد تبينّ أنَّ متوسط وقت الاجابة على الاختبار هو (٤٥) دقيقة.

٨.صدق البناء: يُطلق على هذا النوع من الصدق أحيانًا بصدق المفهوم، أو صدق التكوين الفرضي، لأنَّه يعتمد التحقق تجريبيًا من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية، أو السمة المقاسة(الكبيسي،٢٠١٠: ٣٧). وتم التحقق من صدق البناء، من طريق:

تحليل فقرات الاختبار التحصيلي:

ان عملية تحليل فقرات الاختبار التحصيلي مهمة جداً، وذلك لتحليل فقرات الاختبار إحصائياً والتأكد من ثباته، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٥٠) طالب وطالبة من قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية / جامعة بابل، وبعد تصحيح الاجابات، رتبت الباحثة درجات الطلبة تنازلياً، ثم اختارت الباحثة نسبة (٢٧%) من إجابات الطلبة من المجموعة العليا، و(٢٧%) من اجابات المجموعة الدنيا، وتم استخراج الخصائص السيكومترية وفق الاتي:

أ. معامل صعوبة الفقرات :

تراوحت قيم معاملات صعوبة الفقرات ما بين (٠,٣٥ – ٠,٧٢)، اذ بلوم (Bloom) أن الاختبارات تعدّ جيدة إذا تراوحت قيم صعوبتها ما بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠) (علام، ٢٠٠٦ : ١١٣) ووفقاً لهذا المعيار أن جميع فقرات الاختبار التحصيلي للبحث تتمتع بصعوبة جيدة .

ب.قوة تمييز الفقرة :

حسبت الباحثة قوة تمييز كل فقرة باستعمال معادلة التمييز وقد تراوحت ما بين (٠,٣٦– ٠,٦٧) ويشير براون (Brown) الى أن الفقرة تكون جيدة التمييز إذا كانت قوتها التمييزية (٢٠% فأكثر)(Brown , 1981: 104) . وفقاً لهذا المعيار أن جميع فقرات الاختبار التحصيلي للبحث تتمتع بقوة تمييز جيدة .

أ.فعالية البدائل الخاطئة:

رتبت الباحثة إجابات الطلبة عن فقرات الاختبار على مجموعتين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكثر من طلبة المجموعة العليا، وبهذا تم إبقاء البدائل على ما هي عليه.

٢– ثبات الاختبار التحصيلي:

اكدَّ (Carr) أنَّه لا يمكن الاستغناء عن حساب معامل ثبات الاختبار؛ ويعود السبب إلى عدم توافر مقياس نفسي تام ، ومن أجل الحصول على درجة ثبات الاختبار اعتمدت الباحثة طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة (ألفا كرونباخ) ، وهذه الطريقة تستخرج الارتباط بين درجات فقرات الاختبار جميعها، انطلاقًا من أنَّ كلّ فقرة من فقرات الاختبار تمثل مقياسًا بذاته، ويشير معامل ثبات الاختبار إلى تجانس أداء الأفراد بين فقرات الاختبار، وتتلاءم هذه الطريقة مع كلا النوعين من الفقرات (الموضوعية والمقالية)؛ لذلك يمكن الوثوق بنتائجها.(عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٢٢٨)، وبعد أن طبقت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ على درجات العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٥٠) طالب وطالبة، من قسم (اللغة العربية)، بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار

(٠.٨٤)، وهو معامل ثبات جيد، إذ يُعَدّ الاختبار جيدًا، إذا تراوحت قيمة معامل ثباته بين (٠.٦٠-٠.٨٠). (عودة، ١٩٩٨: ٢٦٦)

ب-مقياس المهارات الحياتية:

اعدت الباحثة مقياس المهارات الحياتية ، حيث شملت فقرات المقياس البالغ عددها (٥٧) فقرة (الملحق،٤)، موزعة ضمن مجال (مهارة حل المشكلات، مهارة ادارة المشاعر، مهارة العمل الجماعي والمفعم بروح الفريق الواحد ، مهارة المشاركة، مهارة اتباع العادات الصحية السليمة، مهارات التواصل ، مهارة اتخاذ القرار) وقد تم استخدام تدرج ثلاثي البعد (تنطبق عليَ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَ بدرجة متوسطة ،لاتنطبق عليَ) للإجابة على كل فقرة من فقراته، وقد وضع معيار لتصحيح المقياس باستخدام الاوزان (٣ ، ٢ ، ١) على التوالي للفقرات الايجابية والاوزان (١ ، ٢ ، ٣) للفقرات السلبية (مجيد ، ٢٠١٨ : ٧٩٣ – ٧٩٥).

أ – صدق المقياس:

الصدق الظاهري : وذلك من خلال اعتماد الصدق لظاهري بعد عرض فقرات المقياس على الخبراء في مجال التربية وعلم النفس وتم الاتفاق على اعتماد نسبة ٨٠% فاكثر لقبول الفقرات .

ب – التطبيق الأولي للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس ، على عينة عشوائية من (٢٠) طالبة من غير عينة البحث وذلك للتأكد من مدى وضوح عبارات المقياس وسهولتها وتحديد مقدار الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس وبمتوسط مقداره (٥٥) دقيقة، وترى الباحثة ان هذا الوقت مناسب ويمكن مقياس المهارات الحياتية بتطبيقه خلال حصة دراسية واحدة.

ج – ثبات المقياس:

استخرجت الباحثة الثبات لمقياس المهارات الحياتية الي بلغ عددها (٥٧) مهارة باستعمال معادلة الفا كرونباخ ،إذ تصلح هذه المعادلة للفقرات الموضوعية والمقالية ،فبلغت نسبة الثبات باستعمال معادلة الفا كرونباخ (٠,٨٦) ، ويمثل هذا معامل ثبات جيد في الاختبارات غير المقننة التي يبلغ معامل ثباتها (٦٥%) فأكثر فأنها تُعد جيدة، في حين يعد مقبولاً إذا بلغ (٦٥%) (عبد الهادي، ١٩٩٩ : ١٣٤) .

أسلوب تطبيق التجربة :

بعد استكمال مستلزمات التجربة جميعها، باشرت الباحثة بتطبيق التجربة في بداية الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي٢٠٢١/٢٠٢٢، في يوم الاثنين الموافق٢٠٢١/١٢/٢٧ وزعت استمارة المعلومات ، على الطلبة في قسم الرياضيات، حددت ساعتين اسبوعياً ، اجراء التكافؤ

بين الطلبة ، وتوزيعهم بين مجموعتي البحث، ويمكن أنْ توضح الباحثة اجراءات التطبيق كالآتي:

درست الباحثة الطلبة في مجموعتي البحث بنفسها مادة طرائق التدريس العامة على وفق جدول المحاضرات الاسبوعي ، وفي نهاية التجربة طبق الاختبار التحصيلي ومقياس المهارات الحياتية .

الوسائل الاحصائية: لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج استعمل برنامج (spss26)وعلى النحو الاتي: معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات ، الاختبار التائي للتحقق من فرضيات البحث ، معادلة ايتا لحساب حجم الأثر.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولا : عرض النتائج:

بعد ان انتهت الباحثة من بناء الاستراتيجية المقترحة التي تهدف الى فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية جوليان في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة والمهارات الحياتية عند طلبة الجامعة وتطبيقها على عينة من طلبة الجامعة عينة البحث للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ستعرض النتائج التي توصلت اليها وعلى النحو الاتي :

١)**عرض نتيجة الفرضية الأولى التي تنص على التالي :**(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للاستراتيجية المقترحة في الاختبار التحصيلي لمادة طرائق التدريس العامة)، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينين مستقلتين وكما موضح في جدول (٧)

جدول (٧)

القيمة التائية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٦٣	٢٥.٧٦	٤.٣٥٤	١٢٥	٣.٩٧١	١.٩٦٠	دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥
الضابطة	٦٤	٢٢.٧٠	٤.٣٢٧				

يتضح من جدول (٧) ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٥.٧٦) وانحرافها المعياري (٤.٣٥٤) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٢.٧٠) وانحرافها المعياري (٤.٣٢٧) اما القيمة التائية المحسوبة فبلغت (٣.٩٧١) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦٠) وبدرجة حرية (١٢٥) وبذلك ترفض الفضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

٢)**عرض نتيجة الفرضية الثانية التي تنص على انه :** (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا عل للاستراتيجية المقترحة على وفق مقياس المهارات الحياتية المعد لهذا الغرض.) استخرجت الباحثة الاختبار التائي لعينين مستقلتين لاستخراج نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المهارات الحياتية وكما موضح في جدول (٨)

جدول (٨)

القيمة التائية لمجموعتي البحث في مقياس المهارات الحياتية

يتضح من جدول (٨) ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٧.٧٥) وانحرافها المعياري (٥.٠٨٠) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٥.١٤) وانحرافها المعياري (٤.٥٩٠) اما القيمة التائية المحسوبة فبلغت (٣.٠٤٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦٠) وبدرجة حرية (١٢٥) وبذلك ترفض الفضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٦٣	٣٧.٧٥	٥.٠٨٠	١٢٥	٣.٠٤٣	١.٩٦٠	دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥
الضابطة	٦٤	٣٥.١٤	٤.٥٩٠				

•حجم الأثر

لقياس حجم الأثر الذي تركه البرنامج المقترح على عينة البحث للمجموعة التجريبية قامت الباحثة بحساب حجم الأثر للمقياس القبلي والمقياس البعدي لهم وكما في جدول (٩)

الجدول (٩)

حجم الأثر للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الحس المعرفي

المجموعة	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة ايتا	حجم الاثر

		للفروق		
التجريبية في المقياس القبلي والبعدي	٣٠.٤٩	٨.٨٥٨	٠.٨٢٨	كبير

يتضح من جدول (٩) ان متوسط الفروق بلغ (٣٠.٤٩) وانحرافه المعياري (٨.٨٥٨) وان قيم ايتا (٠.٨٢٨) وهو ويقع ضمن مستوى (كبير)، إذ إنَّ درجة الأثر إذا بلغت (١٤، ٠) تعدُّ كبيرة أما إذا بلغت (٠٦، ٠) يكون حجم الأثر متوسطًا ومن الممكن قبوله ، أما إذا بلغت (٠١، ٠) فيكون حجم الأثر صغيرًا وغير مقبول(المنيزل ،وغرايبة ،٢٠١٠: ١٦٩)

•تفسير النتائج

أظهرت النتائج فاعلية الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة والمهارات الحياتية عند طلبة الجامعة، من طريق تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل ومقياس المهارات الحياتية الذي طبقته الباحثة عليهم وتعزو الباحث سبب ذلك يعود الى :

•تعدُّ الاستراتيجية المقترحة من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ، اذ لاقت قبول الطلبة بوصفِها شكل جديد للتعلم يختلف عن الشكل الاعتيادي والمألوف عندهم.

•أسهمت الاستراتيجية التي استعملتها الباحثة في زيادة التحصيل لدى الطلبة ومراعاة الفروق الفردية عندهم وتشجيعهم على العمل بروح الفريق الواحد من طريق تحديد المهمة التي يعمل بها الفريق.

•اسهمت المهارات التي اقتصر عليها البحث الحالي في اهتمام الطلبة بالأنشطة والتعاون مع الباحثة من طريق الدراسة الميدانية، فخلال جلسات الدراسة الميدانية أبدو اهتماما ملحوظاً سواء بما تم عرضه باختبار المهارات الحياتية أو الأنشطة التى تمت الاستعانة بها خلال تنفيذ المعالجة.

•ساعدتِ الاستراتيجيةُ المقترحةُ الطلبةَ على تكوين الأفكارِ والمشاعر الحساسة إذ إنَّ المجال يكون مفتوحًا لتقبل أفكار الجميع، اذ انها تساعد على الاقلال من الركود الفكري والتوصل الى أفكار جديدة .

•ساعدت الاستراتيجية المقترحة الى توفير تكافؤ فرص المشاركة بين أعضاء المجموعة التجريبي في المناقشة وتبادل الأفكار والمعلومات ، وهذا بدوره اسهم في خروجهم من الروتين

التعليمي المالوف لديهم واحتفاظهم بالمادة العلمية وربط خبراتهم المعرفية واسترجاعها عند الحاجة.

- إنَّ التدريس بالاستراتيجية المقترحة له فاعلية في تنمية مهارات التفكير الحياتية لا سيّما مهارتي العمل الجماعي والمفعم ، مهارة اتخاذ القرار من طريق إثارة إنتباه الطلبة وحثِّهم على التفكير و طرح الأسئلة والمشاركة في المناقشات واسترجاع المعرفة السّابقة.
- أسهمت الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان في تنمية مهارات الطلبة في امتلاك القدرة على استعمال الاشياء المشتركة مع الآخرين وتقسيم المهمة إلى أجزاء وتوزيعها بالتساوي فضلا عن تقاسم المسئولية في مهمة معينة سواء كانت هذه المشاركة في الوقت نفسه أو لا وامتلاك الترابط بينها.
- ساعدت الاستراتيجية المقترحة على تفعيل حواس الطلبة المختلفة، وادراك مشاعر الآخرين، والقدرة على تحسس احتياجات ومطالب الآخرين مما اسهم في رفع مستوى تحصيل الطلبة.
- إنَّ استعمال الاستراتيجية المقترحة في تدريس مادة طرائق التدريس العامة شجَّع الطلبة على اختيار أسلوب الحياة الملائم والصحي عندهم من طريق اختيار الأنشطة التي تعزز الصحة البدنية والرفاهية ، فضلا عن تلافي الممارسات المحفوفة بالمخاطر، ادارة الجهد بشكل إيجابي في الحياة.
- ان التدريس باستعمال الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان يساعد على تعزيز التعليم واتخاذ القرارات الملائمة تجاه المواقف الحقيقية ، فضلا عن انها تشجع الطلبة على الحوار وإبداء الراي وجعلهم محورا للعملية التعليمية.

الفصل الخامس.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

- **الاستنتاجات:**
- **في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي استنتجت الباحثة الآتي :**

١.أسهمت الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان في تبادل الخبرات والمعلومات بين الطلبة .

٢.ان اعتماد الطلبة على الاستراتيجية المقترحة خلق جو من التنافس بين المجموعات وبين الطلبة أنفسهم .

٣.أسهمت الاستراتيجية المقترحة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة لمادة طرائق التدريس العامة .

٤.إنَّ اعتماد الاستراتيجية المقترحة مكَّنت الطلبة من القدرة على ربط ما عندهم من معلومات سابقة مع المعلومات الجديدة التي حصلوا عليها.

•**التوصيات** في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:

١. ضرورة توظيف الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان في تقديم المقررات الدراسية.

٢. الاهتمام بمادة طرائق التدريس العامة وإيلائها عناية بالغة في التدريس لانها تمثل أَحد المنابع الأساسية لمعلم المستقبل .

٣. ضرورة اهتمام الإدارة الجامعية بتشجيع أعضاء هيئة التدريس على توظيف نظرية جوليان في العملية التعليمية .

٤. التدريب الملائم لأعضاء هيئة التدريس في إتقان هذا النوع من التعليم .

٥. العمل على تبني الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية جوليان واستعمالها في تدريس مواد أو مقررات دراسية أخرى مختلفة .

•**المقترحات**

•**استكمالًا لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء:**

١.بناء برنامج تدريبي على وفق نظرية جوليان في تنمية الاستيعاب المفاهيمي عند طلبة المرحلة الجامعية .

٢.اجراء دراسة مسحية عن مهارات المهارات الحياتية عند طلبة كليات التربية الاساسية في مادة مناهج البحث التربوي .

٣.إجراء دراسة مقارنة بين الاستراتيجية المقترحة الحالية واستراتيجية مقترحة أخرى على وفق نظريات حديثة لتدريس مادة طرائق التدريس العامة في الجامعات .

المصادر

١.اسكاوس ، فيليب وآخرون (٢٠٠٥). **تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي في اطار مناهج المستقبل** ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة.

٢.ام غازدا ، جورج وآخرون (١٩٧٩). **نظريات التعلم – دراسة مقارنة** – ترجمة : علي حسين حجاج – مراجعة عطية محمود هنا ،ج٢، عالم المعرفة ، الكويت.

٣.انجلز ، باربرا (١٩٩١). **مدخل إلى نظريات الشخصية** ، ترجمة فـهد بن عبد الله الدليم دار الحارثي للطباعة والنشر.

٤.بشير ، معمرية ، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ، غزة.

٥.الحارثي ، صبحي معروف (٢٠١٠). فاعلية برنامج ارشادي نفسي لتنمية مهارات الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ، **مجلة بحوث التربية النوعية** ، جامعة المنصورة ، العدد (١٦) يناير .

٦.روتر ، جوليان (١٩٧١). **علم النفس الاكلينيكي** ، ترجمة عطية محمود هنا ، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

٧.الزبيدي، علي رحيم محمد (٢٠١٢) . **بناء برنامج تدريبي وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة لمدرسي علم الأحياء وأثره في تنمية مهاراتهم العقلية وذكاءاتهم المتعددة وتحصيل طلبتهم**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن الهيثم.

٨.الزغول ، عماد (٢٠٠٦). **نظريات التعلم** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

٩.الزيات ، فتحي مصطفى (١٩٩٦). سيكلوجية التعلم ، دار النشر للجامعات ، القاهرة.

١٠.زيتون ، عايش محمود (٢٠٠٥). **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، دار الشروق للنشر والتوزيع ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الاردنية.

١١.فطيم ، لطفي وآخرون (١٩٨٨). نظريات التعلم المعاصرة وتطبيقاتها، التربوية ،مكتبة النهضة المصرية.

١٢.صادق ، امال (١٩٨٣). **سيكلوجية التعلم** ، ترجمة فؤاد حطاب ، دار مكجروهل ، الرياض.

١٣.طلال ، نبيلة (٢٠٠٥). **سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم** ، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر.

١٤.عبد الهادي، نبيل، (١٩٩٩)، **القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

١٥.عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) . **الاستراتيجيات الحديثة في التدريب الفعال** دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن.

١٦.علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦). **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

١٧.عمر، محمود أحمد وآخرون (٢٠١٠) . **القياس النفسي والتربوي**، دار المسيرة، عمان.

١٨.عمران ، تغريد وآخرون (٢٠٠١). **المهارات الحياتية** ، زهراء الشرق ، القاهرة.

١٩.عوده ، احمد سليمان (١٩٩٨). **اساسيات البحث العلمي** ، دار الامل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

٢٠.الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠). **القياس النفسي بين التنظير والتطبيق**، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، العراق.

٢١.كوثر ، ابراهيمي (٢٠١٥) . **فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية جوليان للتعلم الاجتماعي المعرفي في خفض سلوك امتثال طفل المرحلة الابتدائية لجماعة الرفاق** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خضر بسكرة ، الجزائر .

٢٢.اللقاني ، احمد حسين وحسن فارعة (٢٠٠١). **مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل**، عالم الكتب ، القاهرة.

٢٣.مرسي ، منال ومشهور كندة انطوان (٢٠١٢). مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الاطفال في الجمهورية العربية السورية ، **مجلة الفتح** ، العدد(٤٨) ، جامعة ديالى ، العراق.

٢٤.مركز القطان للبحث والتطوير (٢٠٠٥). **توظيف المهارات الحياتية في التعليم والتعلم** ، غزة.

٢٥.النظاري ، بشرى محمد عبد الرحمن (٢٠١٣). استقصاء فاعلية الانشطة الاستقصائية في تنمية المهارات الحياتية والميول العلمية لدى طلبة الفيزياء بكلية التربية، رسالة ماجستير منشورة ، **مجلة جامعة العلوم والتكنولوجيا** ، المجلد (٢٠١٥) ، العدد (٤) ، الاردن.

٢٦.النعيمي ، لطيفة ماجد محمود وضمياء محمد ابراهيم (٢٠١٤). المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة ، **مجلة ديالى** ، العدد (٦٣)، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى .

Sources and references

•Abdul-Hadi, Nabil, (1999), Educational Measurement and Evaluation and Its Use in Classroom Teaching, Dar Wael for Printing and Publishing, Amman, Jordan.

•Al-Harthi, Sobhi Maarouf (2010). The effectiveness of a psychological counseling program for developing life skills among secondary school students in Taif Governorate, Journal of Specific Education Research, Mansoura University, Issue (16) January.

•Al-Kubaisi, Waheeb Majeed (2010). Psychometrics between theory and application, Misr Mortada Foundation for Iraqi Books, Iraq.

•Allam, Salahuddin Mahmoud (2006). Educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary directions, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

•Al-Laqani, Ahmed Hussein and Hassan Fara'a (2001). Education curricula between reality and the future, World of Books, Cairo.

•Al-Nazari, Bushra Muhammad Abd al-Rahman (2013). A survey of the effectiveness of investigative activities in developing life skills and scientific inclinations among physics students at the College of Education, a published master's thesis, Journal of the University of Science and Technology, Volume (2015), Issue (4), Jordan.

•Al-Zaghoul, Emad (2006). Learning Theories, Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

•Al-Zubaidi, Ali Rahim Muhammad (2012). Building a training program according to the theory of multiple intelligences for biology teachers and its impact on the development of their mental skills and multiple intelligences and the achievement of their students, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Education / Ibn al-Haytham.

•Askaus, Philip et al. (2005). Developing life skills among secondary education students within the framework of future curricula, National Center for Educational Research and Development, Cairo.

•Attia, Mohsin Ali (2008). Modern Strategies in Effective Training, Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution, Jordan.

•Bashir, Maamaria, research and studies specializing in psychology, Gaza.

•El-Zayyat, Fathy Mostafa (1996). Learning Psychology, Universities Publishing House, Cairo.

•Engels, Barbara (1991). Introduction to personality theories, translated by Fahd bin Abdullah Al-Dulaim, Dar Al-Harthy for printing and publishing.

•Fatim, Lotfi et al (1988). Contemporary learning theories and their educational applications, the Egyptian Renaissance Library.
•Imran, Taghreed et al. (2001). Life skills, Zahraa Al-Sharq, Cairo.
•Kawthar, Ibrahimi (2015). The effectiveness of a training program based on Julian's theory of cognitive social learning in reducing the compliance behavior of a primary school child with the comrades group, unpublished master's thesis, University of Mohamed Khedr Biskra, Algeria.
•M-Gazda, George et al. (1979). Learning Theories - A Comparative Study - Translated by: Ali Hussein Hajjaj - Reviewed by Attia Mahmoud Hana, Part 2, Knowledge World, Kuwait.
•Morsi, Manal and Mashhour Kinda Antoine (2012). The availability of life skills in kindergarten curricula in the Syrian Arab Republic, Al-Fath Journal, Issue (48), Diyala University, Iraq.
•Odeh, Ahmed Suleiman (1998). Fundamentals of Scientific Research, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
•Omar, Mahmoud Ahmed and others (2010). Psychological and educational measurement, Dar Al Masirah, Amman.
•Qattan Center for Research and Development (2005). Employment of life skills in teaching and learning, Gaza.
•Rutter, Julian (1971). Clinical Psychology, translated by Attia Mahmoud Hana, without edition, University Press Office, Algeria.
•Sadiq, Amal (1983). Learning Psychology, translated by Fouad Hattab, Dar McGrawl, Riyadh.
Sources
•Talal, Nabila (2005). Personality traits and their relationship to motivation to learn, master's thesis in clinical psychology, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Algiers.
•Zaytoun, Aish Mahmoud (2005). Structural Theory and Strategies for Teaching Science, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Faculty of Educational Sciences, University of Jordan.
•Al-Nuaimi, Latifa Majid Mahmoud and Dimia Muhammad Ibrahim (2014). Life skills of university students, Diyala Journal, Issue (63), College of Education for Human Sciences, University of Diyala.
•Brown, Frederick, g (1981) Measurement and Evaluation in Education and Psychology,New york, Rinhart and Winstonkk, Inc.
•Craighead, W. E., & Nemeroff, C. B. (2002). *The Corsini Encyclopedia of Psychology and Behavioral Science.* U.S.A. Retrieved from https://books.google.dz/books?id=TzIap5ODMKkC&printsec=frontcover&hl=ar&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false.

•Hopson, G & Scallvy, S.(1991). What Skills Are Needed To Integrated Science and How Can Their Development Be Monitored, International Journal Of Science Educational, Vol 19(2).
•Prince, P.,(1995). Life Skills Approach, New York, Mc- GrowHill- Publishing Company.